

وقائع فترة الانعقاد الرابعة

(تقرير عن فترة الانعقاد الرابعة تحت شعار / أوضاع الطفولة بين التشريع والواقع)

عقدت خلال الفترة ٩-١٠ / إبريل ورشة العمل الخاصة بأعضاء برلمان الأطفال تحت عنوان (إعداد التقارير والرصد)، هدفت إلى تعريف أعضاء البرلمان على القواعد الأساسية لرصد الانتهاكات، وسبل إعداد استمارات الرصد وتعبئتها، كما اطلع تعريف البرلمان على مجلس تعرف البرلمان على الصغار على مجمل الانتهاكات التي قد يتعرض لها الأطفال، وكيف تصنف، ومكان حدوث واقعة الانتهاك وأسبابها، والوسيلة المستخدمة فيها، وآثارها الجسدية والنفسية، وتعرف المشاركون في الورشة على الصفات التي يجب أن يتحلى بها الراصد من الموضوع وعدم التحيز والصبر الذكاء، إضافة إلى الاستماع الجيد للواقعة من أطرافها.

قام بالتدريب الأستاذ مراد الغراري.

وقائع فترة الانعقاد

اليوم الأول الموافق الاثنين ١١ أبريل:

× تمام التاسعة صباحاً تم الافتتاح بالسلام الجمهوري

× بحضور الدكتورة / سعاد الحبشي مسؤولة برنامج حماية الطفل في منظمة اليونيسيف التي قدمت شرحاً مفصلاً عن قضية تهريب الأطفال في اليمن إلى بعض دول الجوار، وأبعاد القضية الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وعرضت بعض الإحصائيات، والمعالجات الأولية التي اتخذت على المنافذ الحدودية وكيفية ابواء الأطفال عند إعادتهم إلى اليمن، ثم تناولت جهود اليونيسيف للحد من هذه الظاهرة.

تلى ذلك فتح باب النقاش والاستفسارات حول الظاهرة، ثم استعراض جدول الأعمال لفترة الانعقاد.

× حضور السفارة الأمريكية: بالسيد / فارس أسعد الملحق الساسي في السفارة الأمريكية، والسيد / تيموتي مساعد الملحق الثقافي والإعلامي للذات قاما بتوضيح سبب عدم إنضمام الولايات المتحدة الأمريكية أو توقيعها على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وأشار إلى أن الاتفاقية مطروحة الآن في الكونغرس للمناقشة وأوضحا صعوبة التوقيع عليها والذي يتطلب مائة القوانين في الخمسين ولاية للاتفاقية، الأمر الذي تطلب وقتاً طويلاً لتصل إلى الكونغرس، ثم فتح باب النقاش على قضايا أخرى حول سياسية الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

اليوم الثاني الموافق ١٢ أبريل:

× تغيب عن الحضور الأخ / أحمد الكحلاني أمين العاصمة، ولم ينوب عنه أحد، وأعذر وزير الداخلية عن الحضور وكلف الأخ / صالح الزوعري وكيل وزارة الداخلية الذي بدأ الحديث بإنكار وجود ظاهرة تهريب الأطفال، وقال أنها أشاعه تروج لها وتضخمها وسائل الإعلام، مما أدى إلى احتجاج الأطفال بسبب إنكاره للظاهرة، وأنها غير متفشية، حيث قال: يمكن عد الحالات على أصابع اليد، وتناول الأطفال القوانين المرتبطة بالأحداث وضرورة تطبيقها من قبل العاملين في الأمن، وفي حديثه أوضح الأخ الزوعري أن الأسرة هي أحد أسباب تهريب الأطفال، إضافة إلى شحة الموارد المالية لدى الوزارة لتتمكن من القيام بدورها وطالب بتكثيف جهود المجتمع المحلي ووزارة الداخلية للحد من هذه الظاهرة ومن أجل الأطفال وحماية سمعة اليمن.

× حضر الجلسة الثانية من الجانب الحكومي الأستاذ/ علي أبو حليقة رئيس لجنة الشؤون الدستورية والقانونية



انتشار الوعي بين الأسرة في المجتمع لمحاربة هذه الظاهرة، وأن تتكاتف الجهود لوقف هذه الظاهرة.

واقترح عقد دورة تدريبية للبرلمانيين الصغار على العمل البرلماني تعقد في فترة الإجازة الصيفية وبالتعاون مع البرلمانيين الكبار.

مؤكد أنه سيرعرض كل مقترحات برلمان الأطفال حول التشريعات اليمنية ومدى متابعة المجلس لهذه التشريعات، إضافة إلى ملاحظات البرلمانيين الصغار حول ظاهرة تهريب الأطفال على مجلس النواب، عند مناقشتها لتقرير لجنة النزول الميداني للتعرف على أبعاد القضية، أو التي أدرجت ضمن جدول أعمال فترة الانعقاد القادمة.

اليوم الثالث ١٤ أبريل:

بحضور ممثلين عن منظمة اليونيسيف الأمين العام المجلس الأعلى للأمومة

بمجلس النواب الذي تفضل بشرح مهام وأعمال اللجنة، وأمكانية دعم البرلمان والتعاون بين لجان المجلس ولجان البرلمان وضرورة وضع لائحة تنظيمية لأعمال برلمان الأطفال، وأشار إلى اهتمام مجلس النواب بظاهرة تهريب الأطفال، وأن المجلس أرسل لجنة لتقصي الحقائق إلى المحافظات الحدودية، مشيداً بدور برلمان الأطفال في لفت الانتباه لقضايا الطفولة في اليمن، وقد تحدث عن المشروع المقدم من مجلس الوزراء حول قانون الأحداث لمجلس النواب، وسيعمل المجلس على مناقشته، مؤكداً على ضرورة قيام برلمان الأطفال بدور الرقابة لكل القوانين والتشريعات المرتبطة بالأطفال.

وقد أكد أن قضية تهريب الأطفال قضية عامة، ويجب لفت الانتباه إليها وسن القوانين الصارمة للحد منها، ولا بد من

والطفولة نفيسة الجائفي والأخ/ محمد ناجي الشايف رئيس لجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب :-

في البداية عرضت الأستاذة / فتحية نائبة الأمين العام للمجلس مكونات المجلس الأعلى، موضحة أنه هيئة استشارية تقوم بوضع الخطط ورسم الاستراتيجيات المرتبطة بقضايا الأمومة والطفولة، ثم متابعة مدى تنفيذها وتقديم تقارير بذلك، وكذا إعداد المشاريع وتنفيذها مع الجهات المختصة، مشيرة إلى أن المجلس قد نفذ مسح ميداني ودراسة حول مشكلة العنف ضد الأطفال، وتهريب الأطفال في المناطق الحدودية في بلادنا، وأكدت الدكتورة / نفيسة الجائفي الأمين العام للمجلس على علاقة الشراكة والتعاون المشترك مع منظمة اليونيسيف في كثير من القضايا المرتبطة بالأمومة والطفولة، كما يقوم المجلس بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبعض الجهات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الأطفال.

تم أعرب الممثل المقدم لمنظمة اليونيسيف بصنعاء السيد / رامش بكلمة توجيهية و عن تقديره لبرلمان الأطفال لاختياره موضوع تهريب الأطفال الذي سيسهم في لفت الانتباه للقضية، والسعي لوضع الحل المناسب لها.

من جانبه أشار الأخ محمد ناجي الشايف رئيس لجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب في كلمته وجود ظاهرة تهريب الأطفال قد تم تشكيل لجنة من مجلس النواب للنزول إلى المناطق الحدودية لبحث قضية تهريب الأطفال والسعي لضم القضية ضمن جدول أعمال مجلس النواب وطلب من أعضاء البرلمان الاعتصام والمطالبة بإدراج القضية ضمن جدول أعمال المجلس.

(الفقر سبب مشاكل الأطفال)

مقابل دفعة للمشاركة في النزاع المسلح، كما لا يمكن القول عن مشاركة الطفل النزاع المسلح، أنها بإرادته، وإنما هو مرغم على المشاركة، وهذا أيضاً مخالف لأبسط مبادئ حقوق الطفل (من حقي عدم الاشتراك بأي حال في النزاع المسلح والعنف وما دمت دون الخامسة عشر). كما يؤدي الفقر بالطفل إلى عدم الالتحاق بالتعليم، وذلك لما يحتاجه من مستلزمات التعليم لا يستطيع الوفاء بها، ونذكر هنا أن برلمان الأطفال عقد جلسة بخصوص الإزمية ومجانية التعليم وخرجوا توصيات تأمل أن تتحقق الإزمية التعليمية ومجانيتها.



إن ما يتعرض الأطفال في محافظة صنعاء من تهريب وقتل وعنف وانتهاك له أسباب عديدة، لكن السبب الرئيسي هو الفقر، فإذا كانت الأسرة غنية أو متوسطة الدخل، فلن يكون هناك تهريب، الذي ينتشر بانتشار الفقر، فالفقر يجبر الآباء على تهريب أبنائهم إلى الدول الخارجية، للحصول على العائد المالي ولاشك أن الأطفال عند تهريبهم يتعرضون إلى العنف والانتهاك، وهذا بخلاف حقوق الطفل التي منها (من حقي الحماية من جميع أشكال العنف أو الضرر أو الأذى البدني أو العقلي أو الإهمال وإساءة المعاملة).

وعندما تكون الأسرة فقيرة ويأتي أحد الناس إلى دفع المال لها مقابل منحه ولدهم للعمل معه، لا شك أن الأسرة سوف تدفع بولدها إلى العمل مع هذا الرجل، وعندها قد يتعرض إلى أعمال فوق طاقته أو انتهاك عرضه أو لممارسات عنيفة، وهذا ضد قانون الطفل وحقوقه في الحماية من جميع أشكال العنف والإساءة.

ولا زلنا في موضوع الفقر، الذي يؤدي بالطفل بعيداً عن والديه مفقود الراحة والحنان، وهذا بخلاف قانون حقوق الطفل أيضاً الذي تحدث عن ضرورة أن يعيش الطفل مع والديه في جو من المحبة والرعاية والألفة وأن تكون مصالحة موضوع الاهتمام الأساسي.

وعندما نرى إلى ما حصل في محافظة صنعاء من مشاركة الأطفال في النزاع المسلح، سببه الفقر، حيث يأتي الرجل لإجراء أسرة الطفل بالمال وذلك



(لا لنظرة الشفقة)



في مجتمع الإيمان والحكمة والحضارة والرقى، نرى كثيراً من الناس لا يفهموا معنى الإعاقة وأريد في كلمتي هذه وقيل قراءة مضمونها أن يفهم القارئ لحظات لبعض دقائق يعرف فيها الإعاقة بمفهومه الخاص... وستنطق لتعريف الإعاقة في الأسطر القادمة.

أنا مع الأسف نرى الكثير من ينظر إلى المعاق وكأنه عائلة وعيب على من حوله، والكثير ممن يتجاهلون قدراته وطموحاته، والبعض يقتل كل القدرات بنظرة الشفقة والرحمة التي نقراها في عيون من حولنا، والبعض يرى نفسه في درجة الكمال فإذا قدم كلمة طيبة أو مساعدة للمعاق ظن أنه أحسن إليه وتفضل، فيفضل في غروره ويفقد إنسانيته.

وقد نسوا ويتناسوا أناس معاقين يقدمون للمجتمع أكثر مما يقدمه الأسوياء واليك أمثلة سجل التاريخ لهم أروع المواقف وترقرت لهم الدموع عندما فارقتهم أمثال شيخ الشهداء الذي من كبرياء الإسرائيليين بنبأته وشجاعته / أحمد ياسين ذلك البطل المجاهد واليك أمثال أخرى مثل : عبدالله البردوني الذي خط بقلمه أروع الأبيات في حبه لوطنه وإخلاصه له وهيلين كيلر الكاتبة التي تغلبت على إعاقاتها ولها العديد من الكتب حول حب الحياة والتعامل معها.

وبعد أن تطرقت إلى هذه الأمثلة تعالوا بنا لتتعرف معنى الإعاقة... فالإعاقة بمفهومها اللغوي والنفسي هي كل من لم يستطيع فعل ما وكل إليه من مهام بشكل قطعي فالمرء صحيح البدن عندما يستسلم للكسل ويتعكس عن أداء المهام المناطة به فهو إنسان أيضاً معاق ولكن سليم الجسد.

أذا فالمعاق من فقد عقله وليس الذي فقد جزء من أعضائه أو حواسه. وبعد أن تطرقتنا المفهوم الإعاقة فهدماً جيداً إذا فلنمضي نظرة الشفقة والرحمة عند ما نرى معاق هنا وهناك، ولنلتصم قدراته ونمهد له طريق نجاة ببذرات الثقة لنجني ثمرات إبداعه.

بقلم / عفاف محمد زيدان
رئيسة لجنة الصحة والبيئة - برلمان الأطفال

بيئية صحية ملائمة له أثناء الاحتجاز.

● نشر التوعية بين المواطنين عبر الصحف والإعلام المرئي وعقال الحارات والمشايخ والأعيان وأقامة الندوات التوعوية بالتعاون مع المختصين في الجانب الحكومي والمنظمات الدولية.

● دعم الأسر الفقير مادياً في المناطق الحدودية وتوفير المشاريع وفرص العمل للأهالي.

● على الحكومة تنفيذ توصيات برلمان الأطفال أولاً بأول حتى لا تتراكم عليها وتصبح كالتطالب المهمل.

رئيس وأعضاء برلمان الأطفال

للقيام بالحد من انتهاكات حقوق الطفل وأنشاء شرطة الأحداث وتدريب ضباط الأمن علي التعامل مع الأطفال.

● إعادة مناقشة قانون حقوق الطفل والأحداث من قبل مجلس النواب والجهات المعنية وفرض عقوبات على الإباء الذين لا يقومون بتعليم أولادهم والزواج المبكر وعمالة للأطفال وتهريبهم للعمل خارج البلاد لغرض الاستغلال.

● تشكيل لجان داخل المدارس لمناهضة العنف ضد الأطفال وتوفير الخط الساخن للإبلاغ عن الانتهاكات أولاً بأول.

● الاهتمام بالحدث وتوفير

القانوني لمن يقوم بظاهرة التهريب.

● الكشف الطبي على الأطفال المرحلين من المملكة العربية السعودية نفسيين وجسديين ودراسة حالتهم والاهتمام بهم.

● توفير المدارس في تلك المناطق وفرض عقوبات على من يستخدم العنف ضد الأطفال داخل المدارس وخارجها.

● وضع قضية تهريب الأطفال ضمن جدول مجلس النواب لمطالبة لجنة الحقوق والحريات ولجنة الشؤون الدستورية والقانونية لعمل تقرير عن هذه الظاهرة والحد منها.

● دعم وزارة الداخلية مادياً

● تشكيل لجنة من برلمان الأطفال للنزول الميداني إلى المناطق الحدودية بالتنسيق مع محافظ حجة في شهر يوليو القادم واعتماد تقرير رئيس البرلمان وعضوة البرلمان بمحافظة حجة على النزول الميداني إلى المناطق في الشهر الماضي بالتعاون مع اليونيسيف.

● تشكيل مجموعة من الأطفال في تلك المناطق من أجل التبليغ عن حدوث ظاهرة تهريب الأطفال.

● مطالبة الحكومة بالتنسيق مع الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية على وضع نقاط مراقبة في هذه المناط والضبط

(تهريب الأطفال)

● تفعيل القوانين والتشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الطفل وتنفيذها.

● اعتراف الحكومة بهذه الظاهرة كمسكلة موجودة يجب معالجتها وخاصة وزارة الداخلية.

● فرض عقوبات على من يقوم بالمساعدة والاشتراك مع أولياء أمور الأطفال لتهريبهم خارج البلاد بغرض التسول والاستغلال.

● تفعيل الأعراف القبلية في المناطق الحدودية التي تحثهم على عدم تهريب الأطفال إلى الخارج.

توصيات برلمان الأطفال

لفترة الانعقاد

الرابعة ١١ - ١٣ /

إبريل تحت شعار

(أوضاع الطفولة بين التشريع والواقع)